

د. ديفيد تورنر، إنجيل يوحنا، الجلسة 16

يوحنا 13: 33-14: 31

ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة 16، خطاب الوداع، وصية جديدة، ومساعد آخر. يوحنا 13: 31-14: 31

نحن ندرس خطاب وداع يسوع في يوحنا 13 إلى 17. لقد أمضينا بعض الوقت في الفيديو السابق محاولين فهم غسل الأرجل الذي أجراه يسوع على التلاميذ هناك في سياقه المباشر وكيف يقدم بقية الخطاب وكيف يمكننا الرد عليه اليوم. من الواضح أن التلاميذ احتاجوا إلى وضع أذهانهم في المكان الصحيح ليكون لديهم مثال للتواضع وكذلك للطريقة التي سيظهرهم بها عمل يسوع الفدائي من الخطية، وكانت تلك بالتأكيد طريقة مناسبة لإعدادهم لتلقي تعليمه.

فقط عندما نركز أذهاننا على شبه المسيح وتواضعه وخدمة الآخرين، نكون في المكان المناسب لفهم الكتب المقدسة وتطبيقها في حياتنا. فغسل يسوع أرجل التلاميذ، وترك لهم قدوة ليفعلوا فيما بينهم كما فعل معهم ثم بدأ يعلمهم بعد أن رحل يهوذا الخائن وحل الليل. فبينما حل الظلام على العالم، استمر يسوع، كنور العالم، في تعليم التلاميذ وإلقاء الضوء على حياتهم، وعلى ما ستكون عليه حياتهم بعد رحيله.

لذا، نريد بعد ذلك أن ننتقل إلى بقية يوحنا 13 وناقش يوحنا 14 أيضًا في هذا الفيديو. لذا، كما فعلنا في الماضي، نحاول مرة أخرى أن نفهم، أولاً وقبل كل شيء، مجرد التدفق السردى للمقطع وكيف يتكشف لنا لذلك، لاحظوا معي أنه عندما غادر يهوذا وحل الليل، بدأ يسوع يعلم التلاميذ على الفور كيف يتم هذا التمجيد المتبادل بينه وبين الآب، وهذا هو أساس الوصية الجديدة.

لذلك، فإننا نتلقى التعليم عن الوصية الجديدة في الآيات 31 إلى 35. لدى بطرس مشاكل مع ما قاله يسوع كمقدمة للوصية الجديدة لأن يسوع قال، أنا ذاهب ولا تستطيعون أن تتبعوني. بيترا لا يحب ذلك.

انه لا يفهم ذلك. يريد أن يذهب مع يسوع. لذلك، فهو يتداول ذلك مع يسوع قليلاً في الآيات، الآيات القليلة الأولى هنا في نهاية الإصحاح 13، بداية الإصحاح 14

هذا هو موضع الآيات في بداية الإصحاح 14 حيث يتحدث يسوع عن مجيئه مرة أخرى إلى التلاميذ، ليستقبلهم. ربما يكون هذا هو المقطع الأكثر صعوبة في يوحنا 14، على الأقل من خلال طريقة تفكيري فيه وما إذا كان يسوع يتحدث عن شيء سيفعله في المستقبل البعيد، أو الأيام الأخيرة، أو ما إذا كان يتحدث عن مجيئه بشخص. الروح أم أنه يقول فقط سأعود بعد القيامة. لذا، سوف نعود ونتداول قليلاً حول أول آيتين من يوحنا 14

عند هذه النقطة، سألت توما يسوع عن الطريق. لذلك، لدينا هذا كمقدمة للنص المعروف حيث يقول يسوع. أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي

في هذه المرحلة، يريد فيليب أن يعرف الأشياء أيضًا. يريد فقط أن يرى الآب. لذلك، يشرح يسوع لفيلبس كيف أنه إذا اختبر يسوع وارتبط به، تكون له علاقة مع الآب

لقد رأى الآب. ويواصل الحديث للمرة الأولى عن مجيء الروح في هذا القسم. أعتقد أن المغزى من ذلك هو أن يختبر المرء الآب ويظهر له الآب، ليس فقط من خلال يسوع ولكن من خلال حضور يسوع المستمر من خلال الروح.

لذا، فقد عرفوا الآب من خلال يسوع وسيستمرون في معرفة الآب من خلال الروح الذي سيرسله يسوع والآب. وأخيراً، يهوذا يطرح سؤالاً. هذا ليس يهوذا الإسخريوطي، بل يهوذا مختلف في الدائرة الرسولية.

يريد يهوذا أن يعرف لماذا يتحدث يسوع عن إظهار نفسه للتلاميذ فقط وليس للعالم بأسره. أعتقد أن هذا له علاقة بفهم يهوذا لما سيكون عليه المسيح، وكيف سيعمل المسيح، وكيف سيسيطر القائد الكبير ذو المكانة، القائد الحكومي العسكري، على العالم بشكل أساسي. كان يهوذا يبحث عن ذلك ولذلك لم يستطع أن يفهم لماذا كان يسوع يتحدث عن المستقبل حيث هو فقط سيظهر نفسه لتلاميذه.

لذا، أعتقد أن النصوص التالية تشرح لماذا يفعل يسوع ذلك ولماذا لن يكون ذلك المسيح الاجتماعي، والسياسي، على الأقل على الفور. وهكذا، ينتهي الأصحاح بنقل يسوع تلاميذه إلى مكان مختلف. يقول، هيا دعنا نذهب، دعنا نذهب إلى مكان آخر، والذي بعد ذلك يقفز مباشرة إلى الفصل 15 مع السرد عن الكرمة والأغصان، السرد المجازي هناك.

وقد ظن البعض أن هذا ربما يعني أن يسوع كان يسير في كرم في ذلك الوقت وكان يعلم على أساس ذلك لست متأكدًا مما إذا كان هذا صحيحًا أم لا، نظرًا للتضاريس والتاريخ الاجتماعي لمنطقة القدس في تلك المرحلة، سواء كان هناك بالفعل كرم حولها أم لا. لست متأكدًا من ذلك، ولكن أعتقد أنه من الممكن فهم ذلك.

إذن، هذا هو التدفق السردى للمقطع. دعونا نتوقف ونفكر قليلاً في الأمر فيما يتعلق بكيفية ظهور هذه الرواية وما يحدث هنا. وأنا أفكر في الأمر كسلسلة من خمسة أسئلة تشكل إجابات يسوع.

لذا، هذا ليس خطابًا بمعنى أن يسوع يتحدث فقط عن وجهات نظره الخاصة ويفعل ما يمكن أن يسمى مونولوجًا أو مناجاة من نوع ما. يسوع يحاور تلاميذه. يسألونه أسئلة وهو يجيب.

فإذا كان هذا خطابًا، فهو خطاب يحتوي على بعض العناصر الحوارية. ليس الأمر وكأنهم يجرون محادثة ذهباً وإياباً، لكن أسئلتهم تدفع يسوع إلى الخروج والتحدث لفترة عن موضوع ما. ثم يأتي سؤال آخر، فيتحدث عنه أكثر قليلاً.

لذا، ربما يمكننا تلخيص هذا الخطاب الحوارى بهذه الطريقة، سؤال بطرس الأول ليسوع، لماذا لا أستطيع أن أتبعك؟ حسناً، لا يمكنك ذلك، لكنك ستفعله لاحقاً. غامضة بعض الشيء حول ذلك. لذا، سؤال بيتر الثاني هو، لماذا؟ سأضحى بحياتي من أجلك الآن.

إذا كنت ستموت، حسناً، سأموت معك. أستطيع أن آتي معك الآن. فقال يسوع، حسناً، في الواقع، أنت على وشك أن تنكرني ثلاث مرات.

ولكن بعد ذلك بوقت قصير، يقول يسوع، وأعتقد أنه لا يزال يتحدث بشكل أو بآخر إلى بطرس بشكل مباشر لا تضطرب قلوبكم. يبدو أن هذه طريقة مثيرة للاهتمام للنظر إلى يوحنا الإصحاح 14، الآية 1، وهو النص الذي غالباً ما نخرجه من سياقه ونقول كقاعدة عامة: لا تضطرب قلوبكم. حسناً، بالطبع، لها معنى واسع جداً، ولكن في سياقها المباشر، فهي تتحدث إلى بطرس، الذي قيل له للتو أنه سوف ينكر يسوع.

لذا، كما تعلم، لن تتمكن من متابعتي الآن، على الرغم من أنك تقصد بصدق أنك ستموت من أجلي، إلا أنك ستأتي معي بهذه الطريقة. لن يحدث هذا، لكن لا بأس. ستظل واحدًا من شعبي، وستظل تستقبل حضوري في المستقبل.

لا تدع قلبك يضطرب. ثم دخل توماس في الأمر، وأراد أن يعرف، كما يقول، في الأساس، لا يقتصر الأمر على أننا لا نعرف إلى أين أنت ذاهب، لا نعرف كيف ستصل إلى هناك. نحن لا نعرف الطريق.

لذا، فهو نوع آخر من هذه، ليس هذا فقط بل ذاك أيضًا، خفيف وثقيل، كال فا هوميروس من شيء إلى آخر أنواع تشبيهه للأشياء. لذلك، نحن لا نعرف إلى أين أنت ذاهب فحسب، بل لا نعرف حتى الطريقة التي ستصل بها إلى هناك. لذلك، يبدأ يسوع بالقول: أنا هو الطريق حقًا.

إذن أنتم تعرفون الطريق الذي أنا أسير فيه، لأني أنا هو الطريق، أنا الحق، وأنا الحياة، وليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي. عند هذه النقطة، يقول فيليبس، أرنا الآب فقط. كما تعلمون، قال يسوع: أنا هو الطريق والحق، ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي.

حسنًا، أرنا الآب. يجب يسوع، في الأساس، لقد أظهرت لكم الآب بالفعل بالطريقة التي علمتها وبالمعجزات التي قمت بها. كل ما فعلته هو بأمر من الآب.

لقد كنت وكيله، فإذا رأيتني، فقد رأيت الآب، وليس هذا فقط، كما كان يقول، على الرغم من أنني سأغادر، إلا أنني أرسل المعين، الباراكليتو، المحامي، المعزي، ومع ذلك، تريد ترجمة هذا المصطلح. لذلك، لم يكن لديك فقط مؤشري، ومثالي، وتعليمي، ومعجزاتي، التي أظهرت لك الآب، بل أنت على وشك الحصول على المعين، الذي سيواصل وجودي معك والذي سيستمر في إظهار من هو الأب هو. عند هذه النقطة، يقول يهوذا حسنًا، كيف ستظهر لنا نفسك فقط وليس للعالم؟ في هذه المرحلة، أعتقد أن هذا، في بعض النواحي، ربما يكون أصعب رد على هذه الأسئلة يمكن فهمه، ويقول يسوع بشكل أساسي ليهوذا، الذي يريد أن يعرف لماذا لن يكون يسوع معروفًا جيدًا في العالم الأوسع، ولماذا فاز الجميع "لا أعرفه مثلهم، فمن الواضح أن كل من يحبني، الآية 23، سيطيع تعليمي، وسيحبهم أبي، وسنأتي إليهم ونصنع لهم منزلًا.

بمعنى آخر، يقول يسوع هنا أن إظهار نفسي للعالم سوف يظهرني، نفسي، لأي شخص سيحبني، أي شخص ستكون له علاقة معي شخصيًا من خلال الروح. لذلك، كل من لا يحبني، الآية 24، لن يطيع تعليمي. أعتقد أنه يقول هناك، انظر يا يهوذا، سيكون هناك انقسام هنا، انقسام في المستقبل، تمامًا كما حدث بالفعل في خدمتي.

سيقبل البعض ما أقوم بتدريسه، والبعض الآخر لن يقبل ما أقوم بتدريسه. لذا، فالأمر لا يتعلق فقط بإظهار نفسي للعالم. إنها مسألة قبول العالم لتعليمي الذي تلقيته من الآب.

لذا، إذا لم يكونوا مستعدين لتلقي التعليم الذي تلقيته من الآب إذا لم يقبلوا رسالتي، فلن أتعامل معهم بهذه الطريقة من الآن فصاعدًا. لذا، يبدو أن هذا هو جوهر الإصحاح كنوع من الحوار، وهو حوار لا يتطور تمامًا كما بدأ يسوع في بعض التعاليم العميقة، ولكن كإجابة مباشرة على الأسئلة التي يطرحها التلاميذ. لا ينبغي أن يفاجئنا هذا لأننا نرى ذعرهم وارتباكهم وانكماشهم التام بإعلان يسوع عن رحيله.

أعتقد كيف سيكون الأمر بالنسبة لهم لو ساروا وتحدثوا معه لمدة ثلاث سنوات على الأرجح وقضوا كل ساعة استيقاظ تقريبًا في حضوره، يسمعونه، ويراقبون، ويرونه، والآن يقول، أنا خارج، وأنت لست كذلك. ألن يؤدي هذا إلى إبعاد الريح عن أشرعتك؟ لذلك، بدأوا يمطرون يسوع بالأسئلة، وما يسمى بخطابه هو في

الواقع طريقة للرد على أسئلتهم. لذا، دعونا نعود الآن وننظر إلى بعض الأمور المحددة التي نواجهها في الخطاب ونرى كيف يمكننا الرد على بعض هذه القضايا

أول شيء يحدث في الخطاب، بالطبع، هو أن يسوع أعطى الأمر الجديد، وبعد أن تكلم، بمجرد أن غادر يهوذا في الآية 30، أول شيء قاله يسوع هو: "الآن يتمجد ابن الإنسان" تمجد الله فيه. أعتقد أنه يقول الآن أن يهوذا قد غادر وأن الأمور بدأت تتحرك نوعًا ما، وستأتي الأمور إليك بسرعة كبيرة الآن. إنه يقول أن ساعتي قد أتت، وأن الصليب يلوح في الأفق، وقد ألقى ظله بالفعل على هذا الخطاب

لذلك، يعد يسوع تلاميذه لغيابه جسديًا، وذلك بتعليمهم عن حضور نفسه الروحي بالروح القدس. إذًا، هناك هذا الثالوث، إذا أردت أن تسميه كذلك، التبادلية والمعاملة بالمثل بين الآب والابن والتي تم ملاحظتها بالفعل في تعليم يسوع والأعمال التي قام بها في جميع أنحاء هذا الإنجيل. لذلك، سيستمر هذا التبادل في العاطفة

والآن يتمجد ابن الإنسان ويتمجد الله فيه. فإن تمجد الله فيه، فالله يمجّد الابن في نفسه ويمجّده في الحال. أو في الحال. لذا، فهو على وشك أن يأتي، وبالتالي ستتطور الأمور بسرعة

لذلك يقول يسوع ستبحثون عني ولن تراوني. أنا سأكون قد رحلت. حيث أنا، لا يمكنك أن تأتي

أعتقد أن هذا هو التعليم الذي وُلد الأسئلة التي تناولناها للتو في الفصل 14. لذا، يا يسوع، في ضوء هذا، الآن بعد أن ترك يهوذا وبدأ الأحداث التي ستؤدي قريبًا إلى كون يسوع المصلوب، أول شيء يريد أن يقول لهم أنهم بحاجة إليه للتعامل مع هذا الوضع الجديد في غيابه هو ما ننظر إليه اليوم ونسميه الوصية الجديدة. لذلك في يوحنا 13: 34، لدينا النص الذي يعرفه الكثير منكم بالفعل، وأنا متأكد من ذلك، وصية جديدة أعطيتكم إياها: أحبوا بعضكم بعضًا

كما أحببتكم، ينبغي أن تحبوا بعضكم بعضًا. بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إن كان لكم حب بعضا لبعض ماذا يقول يسوع هنا ولماذا يشير إليها على أنها وصية جديدة؟ عندما نفكر في شيء ما على أنه جديد، يمكننا أن نفكر فيه نوعًا ما من حيث شيء يمكن أن نقول، التعبير علامة تجارية جديدة، غير مسبوقه تمامًا بأي طريقة أو شكل أو شكل، أو شيء جديد في الشعور بأنها طريقة متجددة أو جديدة للنظر إلى شيء قديم بالفعل.

هل الوصية الجديدة شيء لم يُسمع عنه من قبل في الكتاب المقدس من قبل، أم أنها حزمة جديدة ببصيرة جديدة، وخلفية جديدة، ودوافع جديدة، ومثال جديد يحفزها؟ أعتقد أنه على الأرجح الأول. لذا، أود أن أقول إن وصية يسوع ليست جديدة تمامًا. كما نعلم من التقليد الإزائي، عندما سُئل يسوع عن أهم تعليم في العهد القديم، ألمح يسوع، وجمع سفر اللاويين 19، وقال إن محبة الله بكل كيان الإنسان ومحبة القريب كالنفس هي الإطار الذي عليه الكل. بنيت التوراة

كل شيء معلق حرفياً من ذلك. كل شيء يرتبط بذلك. لذا، فهو ليس تعليمًا جديدًا على الإطلاق أن يحب شعب الله بعضهم بعضًا

إذا أردنا أن نتوقف لحظة وننظر إلى الوراء إلى الكتاب المقدس العبري لنقول، دعونا ننظر إلى سفر اللاويين الإصحاح 19. في سفر اللاويين 19، لدينا النص الذي كثيرًا ما يُستشهد به، والذي استشهد به يسوع على أنه يقع بجوار شيماء، الإله المحب. من كل قلبك، باعتباره التعليم الرئيسي للعهد القديم. لكن عندما ننظر إلى سفر اللاويين 19 بعد الآية 18 بقليل، حيث نقرأ، أحب قريبك كما تحب نفسك، هناك بعض النصوص الإضافية بعد ذلك والتي تعتبر مثيرة للاهتمام للغاية من حيث التحفيز

لذلك، إذا نظرتكم قليلاً إلى الأصحاح 33 و 34، فستجدون أنه إذا نزل بينكم غريب في أرضكم فلا تسيئوا إليه والأجنبي المقيم بينكم يجب أن يعامل معاملة مواطنكم. أحبهم كنفسك

لذا، إذا بدأت تتساءل في الآية 18 من هو الجار، فهو ليس مجرد الرفيق الإسرائيلي. إنه أي شخص يعيش في مجتمعك. أحبهم كما تحب نفسك

كنتم أجنب في مصر. أنا الرب إلهك. يبدو أن ما يتم تدريسه لأمة إسرائيل هنا هو أنك قد اخترت معنى أن تكون غريباً في مصر

أنت تعرف ما يعنيه الأمر، وربما واجهت مشاكلك هناك، حيث لم يتم معاملتك بشكل عادل كغريب في أرض غريبة. إذن كنتم أجنب في مصر. كنتم غرباء

أنت تعرف ما يعنيه أن تكون غريباً. عامل الآخرين بالطريقة التي تريد أن يعاملوك بها. أنا الرب إلهك

لذا، فإن ما يبدو أنه يقوله لهم في هذا السياق هو أن الله أحب إسرائيل عندما كانوا غرباء في أرض غريبة لذلك، فقد اختبروا محبة الله هناك، وكانوا يتعلمون أساساً أن يحبوا الله كما أحبهم الله. لذا، فإن فكرة أنه يجب عليكم أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم، ليست ابتكاراً كلياً جديداً ولا تعليمًا غير مسبق

أعتقد أن هناك شيئاً ما حول هذا الموضوع يلتقط ما يحدث في الكتاب المقدس العبري. يمكننا أن نتابع هذا في سفر التثنية ونرى كيف قيل لإسرائيل أن الله أحبهم في تثنية الإصحاح 7، ليس لأنهم كانوا محبوبين أو جديرين بالملاحظة أو لأن لديهم مكانة بالفعل، وقال الله، من الأفضل أن أتعامل معهم لأنهم إنهم بالفعل أقوياء جداً. فقط العكس

يبدو أن دافع الله لمحبة إسرائيل في سفر التثنية غامض. قرر الله أن يحبهم. من المؤكد أنه لم يحبهم بسبب هويتهم

، يقول في الأساس إنهم لم يكونوا أحداً عندما وجدهم وعندما بدأ يحبهم. لذا فإن محبة الله ليست شيئاً ومحبة الله لنا ليست شيئاً مستحقاً أو شيئاً مستحقاً بأي شكل من الأشكال أو شيئاً متبادلاً. لقد أحب الله إسرائيل لأنه كان يعلم ما الذي ستفعله إسرائيل من أجله إذا أحبهم

كما تعلمون، مثلما نقيم علاقات عمل مع الناس، فإننا نخدش ظهور بعضنا البعض، والمعاملة بالمثل بهذا المعنى، لا علاقة لها بالدافع وراء محبة الله لشعبه في زمن العهد القديم أو اليوم. لذا، كما كان الدافع وراء شعب إسرائيل في العهد القديم هو أن يحبوا الله من خلال التفكير في محبته لهم، كذلك يقول يسوع عليكم أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم. ولو أخذنا الوقت وحصلنا على توافق ونظرنا إلى مصطلح المحبة في إنجيل يوحنا لوجدنا أن محبة يسوع لتلاميذه هي نفس المحبة التي أحبه الله بها

لذلك، لم يتم ذكر ذلك صراحةً هنا في هذا النص بالتحديد، ولكن ربما استمر يسوع في القول أحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم والطريقة التي أحببتكم بها هي الطريقة التي أحبني بها الآب. هذا هو التعليم اليوحنا في نصوص أخرى، لكنه ليس صحيحاً عند هذه النقطة بالذات. إذًا، ما الجديد في الوصية الجديدة؟ لماذا دعاها "يسوع جديدة؟ يبدو لي أن ما يجعلها جديدة هو قطعة "لقد أحببتك"

لقد رأى شعب الله العديد من مظاهر محبة الله وإخلاصه لهم عبر القرون. ربما يمكنك القول في العهد القديم أن أعظم مثال على محبة الله لإسرائيل هو الطريقة القوية التي أخرجهم بها من مصر وأتى بهم إلى وطن جديد في إسرائيل، في فلسطين. لذلك، سيكون الأمر مثل، واو، لقد فعل الله ذلك من أجلنا.

نحن بحاجة للتأكد من أننا نعيش بطريقة تكرمه. لذلك، عندما أعطاهم الله الناموس، أعطاهم الناموس كوسيلة للعيش ويمجدوه في الأرض الجديدة التي أعطاهم إياها. لذا، ما يقوله يسوع هنا هو أن نحب بعضكم بعضًا كما أحببتكم، كما يلوح ظل الصليب فوقهم جميعًا.

أن نحب بعضكم بعضًا كما أحببتكم، لا يعني فقط ما اختبروه للتو في تواضع يسوع وغسل أرجلهم، بل يعني أن يحبوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم أنا وضحي بنفسى لدفع ثمن خطيئتكم، وتوفير الطريقة التي يمكنك من خلالها مواصلة علاقتك مع الله من خلالي. لذا، أعتقد أن هذا النموذج الجديد للحب، ذلك المثال الجديد للحب هو الذي يجعل هذا النص نصًا جديدًا، بالإضافة إلى الطريقة التي ستساعدكم بها الروح القادمة على استيعاب محبة الله أكثر. سوف يعلمهم يسوع عن مجيء الروح، ويقول لهم، الروح معك.

أنت لست غير مألوف تماما مع الروح. الروح تعمل بالفعل في حياتكم، ولكن هناك شيء سيحدث بعد الروح، والآن، بعد أن أصبحت لديك علاقة قوية مع الله، علاقة منتعشة ومتجددة مع الله من خلال الروح. سأعطيك وصية جديدة.

لذا، فكر في الطريقة التي نجري بها أحيانًا مناقشات لاهوتية حول علاقة العهد القديم بالجديد، ووحدة الكتاب المقدس مقابل التنوع في الطرق التي يتعامل بها الله مع شعبه في جميع أنحاء الكتاب المقدس والعهدين القديم والجديد. لدينا خطوط معركتنا المختلفة مرسومة حول هذه الأنواع من الأسئلة. لدينا اللاهوتيين الصارمين ذوي التوجهات العهدية، ولدينا التديبيرين الذين قسموا الكتاب المقدس إلى أجزاء صغيرة، إلى عصور وعصور صغيرة.

كل هذا يتعلق بكيفية التوصل إلى نص مثل هذا. لذا، إذا تعلمنا أن نفكر في الكتاب المقدس ككتاب واحد، فربما نعتقد أن الوصية الجديدة تتوافق أكثر مع الخطوط التي وصفتها للتو. إذا كنت قد تعلمت أن تفكر في الكتاب المقدس باعتباره العهدين القديم والجديد، وهناك فرق كبير بين الاثنين، فربما تميل أكثر إلى الاعتقاد بأن هذه وصية جديدة تمامًا.

ولكن إذا كنت تعتقد ذلك، فعليك أن تتعامل مع كل نصوص العهد القديم هذه، والتي تقول بشكل أساسي نفس الشيء لإسرائيل الذي يقوله الله هنا لتلاميذه. لذا، استمر في التفكير في ذلك وتوصل إلى نتيجة تناسب فهمك للكتاب المقدس. الأمر الآخر الذي يمكننا أن نفكر فيه ونتحدث عنه هنا هو ما الذي يتحدث عنه يسوع في الآيتين 2 و 3 عندما يتحدث عن مجيئه. هذا سؤال معقد جدًا، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع يوحنا، الذي تحدثنا عنه قليلًا في مقاطع الفيديو السابقة عن علم الأمور الأخيرة، وهو نوع مُفتتح من علم الأمور الأخيرة.

ليس الأمر ببساطة أن هناك ساعة تأتي عندما يحكم الله ويدين الله، لكن يسوع علمنا في الإصحاح الخامس أن الساعة القادمة قد جاءت بالفعل بمعنى ما. يسمع الناس بالفعل صوت الله وهو يدعوهم من الأموات إلى الحياة، وهم يدخلون الحياة بالفعل. لذا، فإن تصور الدينونة والمكافأة الأخروية قد تم إحضاره إلى الحاضر من خلال تعليم يسوع.

لذلك، نحن ننظر إلى هذا النص المألوف جدًا، لا تدع قلوبكم تضطرب. أنتم تؤمنون بالله فأمنوا بي أيضًا. بيت والدي يحتوي على العديد من الغرف.

ولو لم يكن الأمر كذلك لقلت لك إني ذاهب إلى هناك لأعد لك مكانا. فإن مضيت وأعددت لكم مكانًا أرجع وأخذكم معي، حتى تكونوا معي حيث أكون أنا. لا أعرف خلفيتك عن هذا النص، لكنني بالتأكيد تعلمت كمسيحي جديد وسمعت كثيرًا عن التدريس عنه منذ ذلك الحين، وهو أن يسوع يتحدث عما يُسمى عادةً بمجيئه الثاني، وأنه يتحدث عن الوقت الذي فيه سيعود إلى الأرض فيستقبل شعبه لنفسه ثم يلتفت وربما يعود بهم إلى السماء ليكونوا معه هناك إلى الأبد.

المشكلة في هذا الفهم، على الرغم من أنه قد يكون له بعض التقارب مع نصوص مثل رسالة تسالونيكي الأولى الإصحاح 4، هو أنه لا يتناسب تمامًا مع التعاليم الكتابية الكاملة حول الأمور الأخيرة، بأن الله سوف يفدي العالم، وأنه سوف تخلّص الكون، وأنه سوف يعود ليغير العالم. عندما يصل الكتاب المقدس إلى نهايته في رؤيا يوحنا، لدينا السماوات الجديدة والأرض الجديدة، وهي تصور السماء قادمة إلى الأرض وتثبت الأرض لذا، فالأمر ليس مثل علم الأمور الأخيرة ككل، حيث يقوم الله بإجلاء شعبه من هذا المكان السيئ المسمى الأرض، مثلما اضطروا إلى إجلاء الجنود البريطانيين من دونكيرك في الحرب العالمية الثانية، وترك العالم لسيطرة الشيطان، ولكن مع ذلك، حصلنا على يا شعب الله، تنفسوا الصعداء لأننا خرجنا من هذا المكان الشرير.

هذه ليست نظرة شاملة لعلم الأمور الأخيرة الكتابي لأن ذلك يمنح الشيطان نصرًا كبيرًا. في النهاية، سيكون الله الكل في الكل، وستكون هناك مصالحة بين الكون كله وبين الله. لذلك، لا بد من وجود فكرة عن علم الأمور الأخيرة تتجاوز مجرد هذا الهروب حيث يرتاح شعب الله من الاضطهاد الذي تلقوه من قوى الشر.

لذلك، عندما ننظر إلى ما يتم تعليمه هنا في يوحنا 14 إلى 16 حول مجيء يسوع بشكل عام، يبدو لي أن مجيء يسوع يمكن أن يشير بشكل معقول إلى ثلاثة مجيء مختلفة بمعنى ما للكلمة، ونحن بحاجة إلى انظر إلى هذه المجيء على أنها طرق تدريجية يظهر بها حضور الله في العالم وينمو. لذا، ربما لدينا ثلاث طرق مختلفة يمكننا من خلالها فهم مجيء يسوع في هذه المادة. لذا، سنضع هذه الفئات وسننظر في بعض هذه المقاطع ونتوصل إلى بعض الاستنتاجات بشأنها.

عندما نسمع مصطلح يسوع يعود إلى التلاميذ، فمن المحتمل أن يكون ذلك يتحدث عن ظهوراته بعد القيامة. لذلك، سيعود لرؤيتهم بعد وقت قصير من وجوده في القبر. ونعلم في يوحنا في الإصحاحين 20 و21 أن هناك عدة ظهورات ليسوع لتلاميذه بعد القيامة.

يقضي وقتًا طويلاً في تعليمهم هناك وإعدادهم للعيش في غيابه. ونحن نعرف هذا من أقسام الكتاب المقدس الأخرى أيضًا، وفي المقام الأول الطريقة التي يتصرف بها لوقا في لوقا 24 وأعمال الرسل الإصحاح 1، وتعليم يسوع لتلاميذه بين القيامة والصعود. وربما يكون أيضًا أن يسوع يأتي إليهم بالروح بعد القيامة.

أحد ظهورات ما بعد القيامة هو أن يسوع ينفخ في تلاميذه ويخبرهم أن يقبلوا الروح القدس. يفعل ذلك في سياق تجهيزهم للمهمة. كما أرسلني الآب أرسلكم أنا.

لذا، فإن بعض هذه النصوص التي نحن على وشك النظر إليها بمزيد من العمق يمكن أن يكون لها علاقة بعودة يسوع بمعنى أنه يرسل الروح للحفاظ على حضوره معهم. ومن المؤكد أن الأمر لم يعد يتعلق بحضور يسوع الجسدي معهم. إنه حضور روحي، لكنه ليس مجرد حضور غامض وغامض.

إنه حضور يسوع ذاته الذي يتوسط لهم من خلال روح الله. لذلك، فهو يغير الطريقة التي سيكون بها حضوره معهم. ثم من الواضح أن هناك الطريقة التي يأتي بها يسوع شخصيًا في نهاية الدهر ليقوم الأموات. ويجلب الدينونة إلى العالم، ويحكم في الأمور وبقية عالمًا لا تعود فيه الخطية تسيطر على شعب الله.

أعتقد أننا نجد هذا النوع من الإيمان بالآخرة في يوحنا أيضًا. لذا، دعونا نتوقف للحظة وننظر إلى عدة فقرات تتحدث عن هذه الأنواع من الأشياء ونبدأ في حلها. الفئات الثلاث التي ذكرتها، لا أعرضها باعتبارها الخيارات الوحيدة الممكنة.

لا نريد أن يكون لدينا نوع من الاختزال هنا. قد تكون هناك فئات أخرى وطرق تفكير محتملة حول هذا الأمر تتجاوز الفئات الثلاث التي قدمتها لك هنا. لذا، إذا عدنا إلى يوحنا الإصحاح 5، فربما نذكر أنفسنا أنه عندما كان يسوع يواجه على الفور الأعداء في يوحنا الإصحاح 5، الذين لم يعجبهم الطريقة التي كان يعمل بها. ويشفي الرجل المشلول، هو المكان الذي تأتي إلينا فيه عقيدة يوحنا الأخيرة بصراحة تامة.

الآية 24، أقول لكم: إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني، فله الحياة الأبدية، ولا يدان، بل يعبر من الموت إلى الحياة. لاحظت كيف أن اللغة هنا مدفوعة تمامًا بالآخرة. من سمع كلامي وآمن بي فله الحياة الأبدية ولا يدان.

إنها مثل الدينونة كحدث مستقبلي أخروي، تحديد مصير الإنسان في المستقبل عندما نقف أمام الله. لقد تم تسويتها بالفعل الآن. إنها ليست مجرد مسألة تحدث في المستقبل.

وفي الآية التالية، 5: 25، الحق أقول لكم: إنه يأتي زمان، وقد جاء الآن. هذه هي القطعة المهمة. وقد جاء الآن. حين يسمع الأموات صوت ابن الله، والسامعون يحيون.

لذا، فإن رسالة يسوع نفسها التي يعلمها أن الناس يسمعون ويؤمنون به تم تصميمها هنا على أنها قيامة من الأموات كتحميل ألامي للدينونة النهائية. لكن هذا لا يعني أنه لن يكون هناك حكم نهائي أو أن الحكم النهائي قد تحقق الآن بالكامل في الحضور. لأن يسوع يقول في الآية 28، لا تتعجبوا من هذا، فإنه يأتي وقت فيه يسمع جميع الذين في القبور صوته، فيخرجون.

أولئك الذين فعلوا الخير سوف يقومون إلى الحياة. أولئك الذين فعلوا الشر سوف يدانون. لذا، فإن يسوع يتحدث بوضوح، كما أعتقد في الآيتين 28 و29، عما يسمى عادة علم الأمور الأخيرة في المستقبل، عن الدينونة النهائية.

ما يفعله إذن هو تجسيد حقيقة أن خدمته هي وقت دينونة مستورد بالفعل إلى الأرض في ضوء الدينونة النهائية. لذا فإن ما نعرفه عن الحكم النهائي لا يتم إنكاره هنا. ما يحدث هو نوع من التحميل اللاهوتي الأمامي.

إن خدمة يسوع ذاتها في الوقت الحاضر تُفهم بالمصطلحات الأخروية. لذلك، إذا انتقلنا من الإصحاح 5، على سبيل المثال، إلى التفاعل بين يسوع ومرثا في الإصحاح 11. لعازر في القبر ومرثا ومريم تحزان عليه وكذلك أصدقائهما.

وأخيراً وصل يسوع إلى اورشليم في أذهانهم متأخراً بأربعة أيام. قالت مرثا ليسوع في يوحنا 11: 21، يا سيد، لو كنت ههنا، لم يمت أخي. الآية 23، قال لها يسوع: سيقوم أخوك.

سمعت يسوع يقول عندما قال ذلك: أنا أعلم أنه سيقوم في القيامة في اليوم الأخير. لذا، فهي تفكر في علم الأمور الأخيرة في المستقبل تمامًا. ربما عندما نقرأ الآية 23 لأول مرة، نعتقد أن يسوع يتحدث عن علم الأمور الأخيرة في المستقبل أيضًا.

ومع ذلك، مع تطور القصة، نرى أنه يتحدث عن شيء أكثر من مجرد علم الأمور الأخيرة في المستقبل. ردًا على تعليق مرثا حول القيامة في اليوم الأخير، أدلى يسوع بتعليق أعتقد أنه يمكن تصنيفه على أنه علم الأمور الأخيرة. أنا هو القيامة والحياة

ومن آمن بي فإنه يحيا ولو مات. يبدو وكأنه بيان الأمور الأخيرة في المستقبل. ومن عاش مؤمنًا بي فلن يموت أبدًا.

لذا، إذا كانت لديك علاقة مع الله من خلال يسوع في الوقت الحاضر، فإن الموت ليس الأمر النهائي. الموت نسبي. إذا كنت تؤمن بي، فلن تموت أبدًا.

لن تنفصل أبدًا عن حضور الله. فقال لمرثا هل تصدقين هذا؟ قالت نعم يا رب أنا أوّمن أنك المسيح ابن الله الذي سيأتي إلى العالم. إنها على وشك أن ترى أمام عينها قيامة لعازر، وهي جزء من علم الأمور الأخيرة المحقق.

،وبجمع كل هذا معًا، فإننا عادةً ما نتحدث عن علم الأمور الأخيرة الذي تم افتتاحه مع قوى الدهر الآتي والطريقة التي يتم بها تصوير الدهر الآتي قد بدأت بالفعل في الظهور في حياتنا. النص الرئيسي التالي في إنجيل يوحنا عن مجيء يسوع آنذاك وعن علم الأمور الأخيرة سيكون الإصحاح 14، الآيات 2 و 3. لذلك، ربما أردنا عادةً أن نفهم هذا على أنه نص يتحدث على وجه التحديد عن المستقبل، ولكن عندما نقرأه في الخلفية، تأتي الساعة، ولكن الآن، أنا بالفعل القيامة والحياة، فمن الممكن قراءة الآيات، الفصل 14، الآيات 2 و 3، كبيان عن حضور الله مع التلاميذ بالفعل من خلال خدمة يسوع. بيت والدي يحتوي على العديد من الغرف

لو لم يكن الأمر كذلك، أما كنت لأقول لك إنني سأعد لك مكانًا؟ إذا كنت سأعد لك مكانًا، فسوف أعود لأخذك لتكون معي حيث أكون. بالطبع، يسوع سيذهب إلى حضرة الآب. لذلك، قد يكون ببساطة أنه يتحدث هنا عن الطريقة التي سيجلب بها التلاميذ إلى محضر الآب بشكل كامل من خلال عمل الروح في حياتهم

التي ترتبط اشتقاقياً بالفكرة ، Demoni هذه الغرفة، هذا النص، هذه الكلمة غرف في 14.2، أعتقد أنها كلمة فكرة الغرفة هذه هي مكان إقامة، مكان سكن، مكان . meno الرئيسية في يوحنا 15، وتظل الفعل اليوناني تبقى فيه. تتكرر هذه الكلمة أيضًا هنا في الإصحاح 14، الآية 23، حيث يقول يسوع ردًا على يهوذا، وليس على سؤال الإسخريوطي، لماذا تريد أن تظهر نفسك لنا وليس للعالم؟ لذلك، سأل يهوذا يسوع عما سيحدث على الفور.

لماذا تنوي أن تظهر نفسك لنا وليس للعالم؟ أجاب يسوع، أي شخص يحبني سوف يطيع تعليمي وسيحبه الآب وسوف يأتي إليهم ونصنع منزلنا معهم، ونصنع لنا مسكنًا، ونجعل مني، ونجعل غرفتنا، إذا أردت، معهم لذلك، عندما نقرأ 14: 23، هل نريد أن نقرأ ذلك كبيان عن علم الأمور الأخيرة في المستقبل أو كبيان عن الحضور الروحي ليسوع مع التلاميذ بعد القيامة بالروح؟ أو ربما نريد أن نقرأها على أنها الطريقة التي يعود بها يسوع للتو ويقضي معه بعض الوقت بين القيامة والصعود. على أية حال، هناك طرق أخرى لقراءة يوحنا 14 و3 بخلاف كونها مجرد عبارة واضحة عن القصور في السماء في المستقبل 2

قد يكون الأمر ببساطة وعدًا بأن يسوع سيعود إلى تلاميذه بعد القيامة بوقت قصير ويمنحهم الروح بطريقة تجعلهم يسكنون مع الآب ومع قوة الروح في الحياة الجديدة. الذي يجلبه لهم الروح. لذا، عندما ننظر إلى 3 و في ضوء 14: 23، نرى أنه ربما توجد طريقة يمكننا من خلالها أن ننظر إلى النص باعتباره علم 2: 14 الأمور الأخيرة. إذا نظرنا أبعد قليلًا في يوحنا 14، لاحظ العبارات الآن عن مجيء الروح

وأنا أطلب من الآب فيعطيك شفيعًا آخر، ومعينًا آخر يعينك ويكون معك إلى الأبد، روح الحق. لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه، وأما أنت فتعرفه لأنه يحيا معك وسيكون فيك. لاحظ إذن الآية 18 في ضوء هذا، لا أترككم يتامى، بل آتي إليكم

وبعد قليل لن يراني العالم بعد، وأما أنتم فسوف ترونني. لأنني حي فأنتم ستحيون. في ذلك اليوم تعلمون أي في الآب والآب في

لذلك، فإن هذا الوعد الذي قطعه يسوع في الآية 18، سوف آتي إليك. ربما تعلمنا أن نفكر في هذا النوع من العبارات على أنها تتحدث فقط عن المستقبل، مثل المجيء الثاني ليسوع في نهاية الدهر. ولكن يبدو أنه من الناحية السياقية يتعلق بالوعد بمجيء الروح

لذلك، ربما لا نتحدث فقط، إن كان الأمر كذلك، عن المجيء الثاني النهائي ليسوع، بل نتحدث عن الطريقة التي سيستمرون بها في اختبار حضوره. وسوف يأتي إليهم من خلال الروح الذي هو على وشك أن يمنحهم إياه. وإذا نظرنا إلى الآيتين 25 و26، فإننا نجد وعدًا آخر بمجيء الروح

، لقد كلمتكم بهذا كله وأنا معكم، ولكن المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي، هو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم. هذا هو نفس الشيء تقريبيًا كما لو أن يسوع قد جاء إليهم شخصيًا، إذا كان لديهم الروح الذي يخبرهم على وجه التحديد بما قاله، كما لو كان يسوع حاضرًا معهم شخصيًا. لذا، أعتقد أنك فهمت النقطة التي أحاول توضيحها

لن أتناول أيًا من هذه النصوص بشكل كامل بعد الآن، ولكن يبدو أن مجيء الروح هو مجيء يسوع إلى التلاميذ. وبعض الطرق التي يعد بها أن يأتي إليهم ولا يتركهم أيتامًا، لا أن يتخلى عنهم، بل أن يواصل علاقته بهم، هي نصوص أعتقد أنها تتحدث عن أحداث قادمة عاجلا وليس آجلا وتتعلق بمجيء الروح القدس، هناك نص أخير في يوحنا مثير للاهتمام حول مجيء المسيح، وهو موجود في خاتمة الكتاب في الإصحاح 21 حيث يتحدث يسوع مع بطرس عن مستقبله وهو، كما كان، يعيد بطرس إلى الخدمة بسؤاله الثلاثي، هل تحبني؟ لكن يسوع يستمر في الحديث مع بطرس وبطرس، بعد ذلك، يتشنت انتباهه برؤية التلميذ الحبيب: ويسأل يسوع في 21-21، وماذا عنه؟ مثلاً، إذا كان هذا هو قدري، فماذا عن مصيره؟ ويقول يسوع لبطرس هذا ليس من شأنك حقًا

في 21-22، إن كنت أريده، أي التلميذ الحبيب، أن يبقى حيًا إلى أن أعود، فما هذا بالنسبة لك؟ عليك أن تتبني. ولهذا السبب، يضيف الراوي التلميذ الحبيب، انتشرت شائعة بين المؤمنين بأن هذا التلميذ لن يموت. لكن بالطبع، لم يقل يسوع أنه لن يموت

إنما قال إذا أردت أن يبقى حيا حتى أعود فما ذلك عندك؟ لذا، فإن هذه النصوص التي تتحدث عن عودة يسوع في 21-22 و23 تبدو وكأنها نصوص أخروية مستقبلية. ويبدو أنهم ما زالوا يفكرون في أنه إذا أراد يسوع أن يبقى تلميذه الحبيب على قيد الحياة حتى يعود إلى الأرض في المستقبل، فماذا في ذلك؟ والامر متروك له. لكن بالطبع، يقول التلميذ الحبيب أنه لم يقل ذلك حقًا

قال: فإذا أردت ذلك؟ لذا، لدينا نصان عن الأمور الأخيرة في يوحنا، ولكن علينا أن نقول أنه ربما يكون التركيز على الحاضر. وتصف الصور المستقبلية ما يفعله الله بالفعل في العالم. ولذا، فإننا نصفه بأنه علم الأمور الأخيرة المُفتتح

، لقد دخل المستقبل بالفعل إلى الحاضر بطريقة قوية. لذلك لدينا وجود المستقبل. لقد فعلنا ذلك بالفعل، ولكن ليس بعد

أو لدينا الآن، ولكن ليس بعد، كما يُقال أحيانًا. لذلك، عندما ننظر إلى يوحنا 14: 2 و 3، فإننا نتساءل، ما هو التركيز هناك؟ ما الذي يتم تدريسه حقًا؟ ويبدو لي أن هناك احتمالًا أكبر بكثير أن يكون علم الأمور الأخيرة متحققًا هناك أكثر مما كنت أفكر فيه مؤخرًا نسبيًا. عليك أن تتخذ قرارك بشأن ذلك.

عندما نفكر في علم الأمور الأخيرة في العهد الجديد، لدينا بالفعل نموذجان مختلفان له كما هو موضح في اللاهوت الشعبي. حسنًا، لدينا نوع من علم الأمور الأخيرة السماوي حيث نتعلم أن يسوع سيعود ليختطفنا. وبأخذنا بعيدًا عن العالم إلى حضوره في السماء، ومن الواضح أنه يترك الأشياء في العالم كما كانت من قبل. هذا النص الموجود في رسالة بولس الأولى إلى أهل تسالونيكي 4 هو نص يهدف إلى تعزية أهل تسالونيكي وربما حل بعض الارتباك الذي كان لديهم بشأن إخوانهم المؤمنين الذين ماتوا سابقًا.

ومن الواضح أنهم كانوا يتساءلون عما إذا كان رفاقهم المؤمنين سيفوتهم بطريقة أو بأخرى رؤية يسوع مرة أخرى أثناء قيامته أو عدم وجوده على قيد الحياة عندما عاد. وكان هناك بعض الالتباس الذي يشير إليه النص. يقول بولس: لا داعي للقلق بشأن ذلك، لأنه لن يكون هناك أي نوع من ترك هؤلاء الناس، ولكن سيكون هناك لم شمل من نوع ما لأولئك الذين ماتوا سابقًا وأولئك الذين هم على قيد الحياة عندما يعود المسيح.

من الواضح أنه نص عن الأمور الأخيرة في المستقبل. لا أعلم أنه يعني بالضرورة أنه لن يحدث شيء على الأرض، ولكن هناك أيضًا نوع ترابي من علم الأمور الأخيرة في نصوص مثل يوحنا 5: 28 و 29، والتي تتحدث ، عما يفعله الله بالفعل على الأرض. أعتقد أن الطريقة التي علمنا بها ربنا يسوع أن نصلي، وفقًا لتقليد متى 6: 10، هي أننا يجب أن نصلي من أجل أن يأتي ملكوت الله لتتحقق مشيئة الله، ولكي يتم تكريم اسم الله على الأرض كما هو. هو في الجنة.

لذلك، عندما نصلي تلك الصلاة، ربما نفكر في المقام الأول في العودة النهائية للمسيح لوضع الأمور في نصابها الصحيح على الأرض لإصلاح ما تم كسره، ولكن ربما نفكر في ذلك حتى باللغة الافتتاحية أيضًا. لا أعرف كيف تفكر فيما تفكر فيه عندما تصلي كما علمنا يسوع أن نصلي، سواء كنت تفكر فقط في نهاية الزمان، إذا جاز التعبير، عندما يعود المسيح إلى الأرض ويصلح ما تم كسره أو سواء كنت، عندما تصلي تلك الصلاة، تفكر في أشياء صغيرة، تدريجية، صغيرة، نسبيًا، تظهر حكم الله على الأرض. لقد توصلت إلى التفكير في الأمر في كلا الاتجاهين، أنه عندما نصلي لتكن مشيئتك على الأرض كما هي في السماء، ليأتي ملكوتك، وأشياء صغيرة نسبيًا مثل حصول الزوجين على حل للمشاكل الزوجية التي ابتليت بها هم والطفل الذي كان متمردًا ويواجه مشاكل في تصحيح الوضع واتباع المسيح بشكل كامل، مجتمع يجتمع معًا ويحل الاختلافات العرقية أو أشياء من هذا القبيل، مجرد أي شيء صغير يُظهر قوة إنجيل يسوع بطريقة صغيرة .

إن هذه الأشياء مجتمعة تظهر لنا بالفعل القوة التي ستحكم العالم بالكامل في المستقبل. لذا، في حياتنا المسيحية كأفراد، عندما نحقق انتصارات، عندما ننمو في المسيح في إيماننا، بين العائلات المسيحية، بين المسيحيين الذين يعيشون في الأحياء ولديهم فرص ليكونوا حضور المسيح هناك، في مكان العمل حيث المسيحيين. لديهم فرصة للحصول على شهادة وتأثير للمسيح، في الكنائس التي تتبارك وتتواصل مع أحيائها وحول العالم بالإنجيل وتُظهر للناس كيف يعني أن يكونوا شعب الله من خلال محبتهم لبعضهم البعض و بوحدهم. كل هذه الأشياء هي حضور متزايد وقوى الله التي تظهر في العالم.

لذلك، عندما نفكر في نصوص مثل الصلاة الربانية، عندما نفكر في نصوص مثل يوحنا الإصحاح 14 والطريقة التي يظهر بها حضور الله في العالم ويظهر بها المسيحيون للناس حكم الله وملكه. الآن، هذا يبشر أو بمعنى ما يبشر بما سيكون في المستقبل. لذا، أعتقد أن هاتين الطريقتين للنظر إلى علم الأمور الأخيرة

مهمتان جدًا. السؤال إذن هو: كيف تتناسب الآيات في يوحنا ١٤: ٢ و ٣ مع هاتين الطريقتين للتفكير في علم الأمور الأخيرة؟ وسأترك هذا السؤال معك لمداولاتك المستقبلية

ما زلت في هذه العملية بشأن هذه المسألة. إذًا، ماذا يقول لنا يوحنا 14 إلى 16 عن الروح القدس؟ الكلمة المميزة المستخدمة هنا هي الكلمة اليونانية باراكليتوس. كثيرا ما تسمع الناس يتحدثون عن ذلك في الكنيسة

نسمع الناس يتحدثون عن الباراكليت، الباراكليت. أعتقد أن هذا جيد مثل أي طريقة لوصف هذا. لذلك، لدينا هذه النصوص العديدة التي تتحدث عن الروح بهذه الطريقة

عندما ننظر إلى الطريقة التي يتم بها استخدام كلمة باراكليتوس في اليونانية القديمة، يتم استخدام الكلمة لوصف فرد، عادةً ما يكون فردًا بشريًا، والذي يمكن أن يكون محامياً قانونياً من نوع ما، أو محامٍ، أو محامٍ في قاعة المحكمة، أو يمكن أن يكون محامياً. كن شخصاً مستشاراً من نوع ما، أو خبيراً يقدم النصائح، أو قد يكون شخصاً يحاول إقناعك بشيء ما أو حثك على القيام بشيء ما أو مجرد التوسط لك بطريقة ما. لذا فإن للكلمة خلفية واسعة إلى حد ما في هذا الصدد، على الرغم من أن موضوع الدعوة القانونية يمثل جزءاً كبيراً من خلفيتها. لذلك، عندما يتحدث يسوع عن الروح، من الصعب معرفة ما إذا كان ينبغي لنا أن نترجم هذه الكلمة على أنها المعين، أو المحامي، أو المعزي، أو فقط نترجمها صوتياً إلى اللغة الإنجليزية ونسميه المعزي. ونترك الأمر عند هذا الحد

NIV أعتقد أنني من المدافعين عن تسمية الروح القدس بالمساعد لأن هذا النوع يغطي جميع القواعد. أرى أن يستخدم كلمة المدافع وهذا أمر جيد أيضاً. ماذا نرى هنا عن الروح الذي وعد به يسوع تلاميذه؟ يقول الفصل 14، الآية 16، وسأعطيك محامياً آخر ليساعدك ويكون معك إلى الأبد

أعتقد أن كلمة "آخر" مهمة هنا لأنها تشير ضمناً إلى أن يسوع كان مدافعاً عنهم حتى هذه النقطة ولذلك فهو يوفر لهم مدافعاً آخر، شخصاً سيواصل ما فعله بالفعل. إنه قادم لمساعدتهم. وبشكل عام، سيكون الروح هو مساعدهم وسيكون معك إلى الأبد

لذلك، سيكون شخصاً منخرطاً معهم بشكل وثيق، مُظهرًا حضور الله. وسيكون معهم لمساعدتهم. فهو روح الحق.

روح الحق يعني أن الروح موجود لمواصلة الكشف عن الله لهم، وإظهار من هو الله حقًا، وكشف لهم حقيقة الله، والحقائق المقترحة حول من هو الله حقًا. لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه، وأما أنت فتعرفه لأنه يحيا معك وسيكون فيك. هذه تعيش معك وستكون في داخلك وهي لغة مثيرة للاهتمام أيضاً

ومن المؤكد أن الروح القدس لم يكن غائباً عن التلاميذ إلى هذه اللحظة. ونتذكر مرة أخرى في يوحنا 7، الآية أن النص يقول أن الروح القدس لم يكن قد أُعطي بعد لأن يسوع لم يتمجد بعد. هذا النص لا يعني أن 39، الروح القدس لم يكن له بالفعل خدمة ونشاط وحضور مع التلاميذ، لكنه يعني أنه بعد أن يتمجد يسوع، أي أنه قام وصعد إلى السماء، سيأتي حضور الروح في كل مكان. أكثر في حياتهم

لذا، أعتقد أن هذا النص هنا، "إنه يعيش معك وسيكون فيك"، يرتبط بذلك أيضاً. فيقول يسوع إذن لا أترككم يتامى. سوف أتي اليك

لذا، فإن الروح القدس، أعتقد أن الأهم من كل شيء، هو يسوع، من الناحية الوظيفية، الخدمة في حياتنا من خلال الروح. لذا فإن الروح كريستولوجي. الروح مركزية المسيح

ومجيء الروح يعني أن يسوع نفسه يأتي إليهم بالروح. لذا فالروح ليس فاعلاً حرًا. الروح ليس لديه حفلة خاصة به.

الروح ليست موجودة لتقود الناس إلى أن يصبحوا هوائيين. الروح موجود ليقود الناس من خلال كونهم هوائيين ليكونوا مسيحيين. الروح موجود لجعلهم أكثر تكريسًا للمسيح

نرى المزيد من التعليم عن الروح هنا في يوحنا 14، الآية 26. هنا يقول، المعزي، الروح القدس، الذي سيرسله الآب باسمي، هو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل شيء. لقد قلت لك. لذلك، فإن الروح سوف يعلم الكنيسة

الروح سوف يعلمك كل شيء. من الواضح أنه يجب أن يكون لدينا بعض القيود السياقية على كلمة الكل. لا أعتقد أن يسوع وعدهم بأن الروح القدس سيعلمهم علوم الكمبيوتر والفيزياء والفلكية وأشياء من هذا القبيل

إنه يعلمهم كل ما يتعلق بالحياة والتقوى وكيف يكونوا تلاميذ ليسوع. وسوف يفعل ذلك بتذكيرك بكل ما قلته لك. لذا، فإن الروح لا يأتي ليتفرغ مما علمه يسوع ليعلم أشياء جديدة لم يتم الإشارة إليها مطلقًا حتى في خدمة يسوع

يأتي الروح ليكمل التعليم الذي بدأه يسوع، ويذكرهم بكل ما قاله يسوع. علاوة على ذلك، ننظر إلى يوحنا الإصحاح 15، الآيات 26 و 27. في ذلك اليوم لا تسألون شيئًا باسمي

أنا لا أقول إنني سأطلب من الآب، أنا آسف، سأفعل ذلك هذه المرة، 15، 26، في ذلك اليوم ستسألون باسمي. أنا لا أقول أنني سأطلب من الآب نيابة عنك. لا، الآب نفسه يحبكم لأنني خرجت من عندهم، وأنتم آمنتم أني خرجت من عند الله

هذه الآية لا تتحدث بشكل مباشر عما أبحث عنه، لذلك أخطأت في الآية. أعتذر عن ذلك. أقول إنني أبحث في الفصل 16، ولهذا السبب أنا في الآية الخطأ

أحتاج إلى الإصحاح 15، الآيات 26 و 27. والآن بعد أن أصبحت في المكان الصحيح، أتمنى أن تكون معي ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذي من عند الآب يخرج، فهو يشهد 26، 15. لي وأنتم أيضا تشهدون لأنكم معي منذ البدء

وهنا نص آخر يوضح لنا أن الروح الآتي سيكون روح الله المتمركز حول المسيح. إنه يُدعى روح الحق والحق، الذي يتخلله ويعلمه هو الحق المسيحاني، يقول إنه سيشهد لي. ويستمر الحديث في الإصحاح 16، بالطبع عن كيفية إدانة الروح للعالم

ومرة أخرى، فإن عمل تبكيت الروح الذي تم الحديث عنه في الآية 8 والاتباع له علاقة بالخطية والبر، والدينونة. وهذا يتعلق بالطبع بعلاقة الناس بيسوع. لذا، فيما يتعلق بفهم عمل الروح في يوحنا 14 إلى 16 على الرغم من أنه لم يتم تجميعه تمامًا، يبدو واضحًا لي أنه عندما تحدث يسوع عن إعطائهم وصية جديدة وأنهم سيحبون بعضهم بعضًا وذلك من خلال ومحبتهم لبعضهم البعض، سيعتقد العالم أنهم تلاميذه

من الواضح لي أن الطريقة التي سيمكنهم بها يسوع من القيام بهذا الشيء بالذات، أن يحبوا بعضهم بعضًا كما أحبهم، هي من خلال خدمة الروح الذي يأتي، والذي يمنعهم من الشعور بأنهم أيتام و مهجورين، وهذا يمكنهم من خدمة الله ومن إقامة علاقة جيدة بعضهم مع بعض. لذا فقط لتلخيص ما رأيناه حتى الآن في يوحنا عن الروح القدس، ثم نريد أن نقضي لحظة واحدة فقط في التفكير في كيف يعلمنا الروح كل شيء قبل

أن ننهي الفيديو .ماذا رأينا حتى الآن عن الروح القدس في يوحنا؟ لقد رأينا أن يسوع هو الذي يتلقى الروح من الآب.

هذا من خدمة يوحنا المعمدان في الإصحاح الأول وأيضًا ما جاء في الإصحاح الثاني، وربما حتى في 6: 27، حيث يقول يسوع أنه هو الذي ختمه الآب، هي طريقة لوصف عمل الروح. في الغرفة العلوية هنا، نقرأ خطاب الوداع عن يسوع. يتم الحديث عن كل من الآب ويسوع في النصوص المختلفة بطرق مختلفة قليلًا، حيث يتم معًا إرسال الروح القدس إلى التلاميذ بعد القيامة

في هذه الحالة من إرساله إلى التلاميذ بعد القيامة، يخدم الروح القدس التلاميذ باعتباره حضور يسوع المستمر أو المستمر. لذلك، من المهم أن نذكر أنفسنا أنه كما سار التلاميذ الأوائل وتحدثوا مع يسوع، ترك يسوع الروح معهم عندما غادر حتى تكون للكنيسة الحالية علاقة مستمرة مع يسوع. لذلك، لا يعني ذلك أن يسوع تركنا بدون حضوره، بل أن يسوع غير طريقة حضوره مع شعبه من خلال عمل الروح القدس

إنه أمر صعب الاعتياد عليه، وأعتقد أننا سنميل إلى ذلك كما فعل التلاميذ الأوائل في يوحنا 16، حيث قال يسوع: "إنه خير لكم أن أنطلق". إنه تقريباً يقول أنك بحاجة لي أن أذهب. ولست بحاجة للخروج من هنا

ومن غير المتصور تقريباً أن يكون الأمر كذلك. من المحتمل أنه أحد أكثر النصوص تنافراً من الناحية المعرفية في العهد الجديد، حيث يقول يسوع بشكل أساسي، ستكون أفضل حالاً عندما أرحل. من الواضح أنه لا ينكر نفسه أو يقول، لم أكن الشخص الذي أريد أن أكون معك

لكنه يقول لك، عندما أرحل، سيأتي الروح القدس وسيكون تمكين الكنيسة العالمية في جميع أنحاء العالم، بمثابة نعمة مذهلة أكثر من وجودي الجسدي مع مجموعة محدودة من التلاميذ هنا في فلسطين. وأخيراً يشهد الروح عن يسوع ويدين العالم على الخطية. فكر في مدى عدم جدوى حياتنا وخدماتنا إذا لم يتم تعزيزها ودعمها وتمكينها بعمل الروح

كم سيكون من العبث أن نعيش ونتكلم باسم الله ونتكلم باسم المسيح في هذا العالم الخاطيء، لولا أن الرب يسوع المسيح ترك الروح معنا، حتى يقوي الروح شهادتنا. ومن المثير للاهتمام أن النص الأخير في نهاية يوحنا 15 يربط بين الخدمة وشهادة التلاميذ وشهادة الروح القدس. سوف تشهد وكذلك الروح

أليس من الجيد أن نعرف أنه بينما تشهد الكنيسة للإنجيل بحياتها وأنشطتها ورسالتها إلى العالم، فإن روح الله القدوس يدعمها ويقويها ويجعلها حقيقية ويجعلها مثمرة. في العالم؟ أخيراً، بينما نختم الفيديو، أعتقد أن مجرد سؤال عملي أكثر قليلاً من كونه لاهوتياً مباشراً، وسيكون السؤال هو، كيف يكون الوعد الذي قطعه يسوع بأن الروح سيعلمك كل شيء، كيف يحدث ذلك؟ لدينا أناس في العالم اليوم يدعون أن كل أنواع الأشياء قد أعطيت لهم بواسطة الروح. ليس من غير المعتاد على الإطلاق الذهاب إلى الكنيسة وسماع شخص ما يقول، هذه الفكرة قفزت من الكتاب المقدس في وجهي، أو سماع شخص يقول بينما كنت أصلي تلك الليلة لقد علمني يسوع هذا، أو قال لي يسوع ذلك، "والآن هذا هو ما عليك أن تفعله لأن يسوع أخبرني أنك" بحاجة إلى القيام بذلك

تميل إلى التساؤل أحياناً عن بعض الأشياء التي يقولها الناس عندما يكون لديهم هذا النوع من البصيرة التي يعتقدون أنهم تلقوها من يسوع. أعتقد أن أهم شيء يمكن قوله لهم هو، حسناً، سأفعل ذلك إذا أخبرني يسوع، لكنني لن أفعل ذلك لمجرد أن يسوع قال لكم. إذاً كيف نعرف ما قاله يسوع لمن وماذا وكيف؟ لذا هناك أشخاص يميلون أساساً إلى اعتبار هذه الآية بمثابة وعد لهم بأن أي شيء يحدث لهم بشكل حدسي هو صوت الله، وهو صوت يسوع من خلال الروح القدس في حياتهم

من الواضح أن هذا يمكن أن يؤدي إلى تفشي الذاتية وكل أنواع الهرطقة وكل شيء آخر في الكنيسة. إذا كانت الطريقة الوحيدة التي نحتاجها للتحقق من صحة العبارة التي ندلي بها هي القول بأننا حصلنا عليها من يسوع، فأعتقد أنه سيتعين على الناس أن يفعلوا أي شيء نقوله. ستكون طريقة جيدة للحصول على ما تريد

لكن من الواضح أن هذه ليست طريقة مناسبة لتأسيس فهمنا لما يقوله الروح. لذا، فإن النوع الحدسي تمامًا من الأشياء غير صالح. لذا ربما ينبغي لنا أن نفكر في الأمر على غرار ما يُعرف غالبًا بالإضاءة

نسمع الناس يقولون أنهم استناروا، وأنهم بطريقة ما استناروا عندما درسوا الكتاب المقدس. ربما تكون هذه طريقة أفضل للنظر إلى الأمر من خيارنا الأول، وهو حدسي تمامًا لأنه على الأقل الآن لدينا الكتاب المقدس معنيًا إلى حد ما، وهذا دائمًا شيء جيد، ألا تعتقد أنه عندما نقول الناس يجب أن نفعل أشياء أو يجب أن نؤمن بأشياء يمكننا ربطها بالكتاب المقدس. لذا، إذا كانت هذه هي الطريقة التي نفهم بها الأمر، فهذا يعني أن الله يفتح أذهاننا، ربما على غرار الطريقة التي فتح بها ربنا يسوع أذهان تلميذي عماوس لفهم العهد القديم لفهمه. تدريسه فيما يتعلق به

لذا، فإن هذا على الأقل لصالحه فكرة أن الأمر يتعلق بدراسة الكتاب المقدس وأن الله يساعدنا على فهم الكتاب المقدس. أو ربما يمكننا تغييرها قليلاً ونقول إنها لا تثيرنا كثيرًا أو تفتح أذهاننا لفهم الكتاب المقدس ولكنها تثير لنا الكتاب المقدس، وأن القوة ليست موجهة من الله من خلال الروح مباشرة إلينا. نحن، ولكنها قوة الله من خلال قوة الكتاب المقدس. إن الكتب المقدسة تترك بصماتها علينا، ليس بقدر ما تكون أذهاننا منفتحة، بل الكتب المقدسة مفتوحة لنا

لذا، لن يكون التركيز علينا كثيرًا، بل على الكتاب المقدس. لذا، أعتقد أن هذين النهجين الأوسطين أفضل بكثير من الأول، ولكن هناك الكثير من الناس اليوم لديهم انطباع بأن هذه المادة هنا في يوحنا 14 إلى 16 لا تتعلق بنا على الإطلاق، وأن هذه الوعود تقتصر على الأفراد الذين أعطيت لهم في الأصل. لا يقول يسوع هنا بشكل مباشر أنني سأعطي الكنيسة ككل على مر القرون رؤية فورية لتعاليمي

كان يسوع يتحدث إلى الاثني عشر. وكان يتحدث إلى دائرته الحميمة. أعتقد أنني يجب أن أقول أنه كان يتحدث إلى ال11 في هذه المرحلة، وليس ال12

وهكذا، يتم التركيز عليهم. وعندما تفكر فيهم كمعلمين أساسيين للكنيسة، ومنهم ومن شركائهم تأتي إلينا كتب العهد الجديد، ربما نرغب في التركيز كما يفعل هذا الفهم الأخير على كتب العهد الجديد القانونية. لقد تم الوعد بعد ذلك مباشرة إلى ال12، إلى ال11، وهم الذين رأى الله من خلالهم، هم ورفاقهم المقربين، في الأيام الأولى، أن ينتجوا العهد الجديد

لذا، فإن القول بأن الروح القدس يعلمنا كل شيء بهذا الفهم يعني القول بأن الروح القدس سيرشد الكنيسة الأولى، مع التركيز على التقليد الرسولي، لإنتاج العهد الجديد. إذن، لدينا تعاليم العهد الجديد الموحى بها من الروح القدس والتي أنتجها الروح والتي ستعلمنا كل شيء. لذلك، لا أعرف كيف ترد على هذه الخيارات

أتمنى أن نقول جميعًا أن هذا غامض للغاية، وأننا لا نتلقى ببساطة فهمًا بديهياً لله من خلال الروح. يجب أن يكون لدينا دليل، ومعيار موضوعي، وسلطة لمساعدتنا في التحقق من صحة العبارات الحدسية الجامحة والخاطئة. لا يفهم الناس الأمر دائمًا بشكل صحيح عندما يعتقدون أنهم سمعوا شيئاً من الله

لذا، علينا أن نعطي الأولوية للكتاب المقدس. لذا، سواء كنت تعتقد أن هذا النهج الأخير صحيح أم لا، فمن المؤكد أنه النهج الأكثر حذرًا، وبالتأكيد الفهم الأكثر أمانًا لما يفعله الله في العالم اليوم، أن تقول إن الله يعلم الكنيسة خلال فترة العهد الجديد، و لا يمكنك أن تبدأ بالتحدث عن نفسك عن الانطباعات أو الحدس أو

- التحفيزات التي تتلقاها من الله عندما تدرس الكتاب المقدس. أنا شخصياً لدي رأي مفاده أن الأمرين معاً وأنا ربما نتلقى تحفيزات من الله من خلال الكتاب المقدس كما يرشدنا الروح القدس، ولكن من الأفضل أن نتأكد جداً جداً من أن الأشياء البديهية التي نعتقد أننا نمتلكها ربما تلقينا من الله، التحفيزات التي نشعر بها هي في الواقع من الله وليست من روح أخرى أو فقط من نفسيتنا المشوهة حيث نميل إلى العثور على الأشياء التي أردناها طوال الوقت فقط بسبب ما يسمى أحياناً تأكيد التحيز.

لذا نأمل أن تجعلنا هذه الخيارات نفكر بحكمة في معنى أن نكون أناساً للروح، وأن نكون أناساً بفكر الروح، وأن نكون أناساً مشورتهم حكيمة، وأن نساعد الآخرين على اتباع تعليم المسيح من خلال الكتب المقدسة.

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة 16، خطاب الوداع، وصية جديدة، ومساعد آخر. يوحنا 13: 31-14: 31